**انواع الخيارات الإستراتيجية المقترحة:**

قام بوب جارات بمراجعة انواع الخيارات الاستراتيجية المقترحة في ألأدبيات لمواجهة حالة ألأضطراب والتغير في البيئة التنظيمية وقد توصل الى وجود اربعة انواع اساسية من ردود ألأفعال هي:

١-التخطيط الستراتيجي: ويقوم على افتراضان لا توجد بيئة غير قابلة للقياس وممارسة التنبؤ اذا ما بذل جهد كاف لتفهمها والسيطرة عليها، مثل الإستراتيجيات الأتية:

*- ستراتيجية صياغة المستقبل، بخلق فرص جديدة

*- ستراتيجية التكيف للمستقبل،من خلال التكيف للفرص المتاحة في السوق

*- ستراتيجية الأحتفاظ بحق العمل لاحقا، فقد لاتستفيد المنظمة انيا من استثماراتها لكنها تنتظر حتى يصبح الوقت مناسبا مستقبلا وتكون البيئة اكثر وضوحا وتاكدا لكي تستفيد من الأستثمارات التي قامت بها سابقا، كما تقوم به بعض الشركات الكبرى من تحالف ودعم لمراكز ألأبحاث المتخصصة املا في قطف ثمار النجاح مستقبلا.

٢- الستراتيجية المنبثقة:تصف هذه الستراتيجية العملية واسعة النطاق التي تقوم بها المنظمة لتحقيق التواؤم التدريجي مع متغيرات البيئة المحيطة، بسبب حصول متغيرات غير متوقعة وظهور فرص وتهديدات غير متوقعة، يتعين التعامل معها بشكل متدرج وبطرق لم يكن مخططا لها، انها تلائم التغيرات البيئة ذات المستوى المعتدل.

٣- المبادرة الداخلية : عندما يصبح الاضطراب البيئي عاليا بشكل يصعب معه التعامل مع المتغيرات البيئية على وفق التخطيط الستراتيجي او من خلال معالجة الموقف بشكل تدريجي قد يتوجب اللجؤ الى المبادرة الداخلية. ان الأساس هو عدم القيام بأستجابة موحدة من قبل المنظمة لاستحالة ذلك عمليا،لذا ينبغي القيام بمبادرة داخلية من قبل ألأنساق الفرعية بناءا على التهديدات والفرص أنية الظهور، وأن الظروف التي تجبر المنظمة للجؤ لهذه الاستيراتيجية تتسم بقسوتها وبحالة عدم ألأستقرار، لذا لابد من اللجؤ الى اللامركزية والعمل بصورة منفصلة.

٤- النية الستراتيجية: يتم اللجؤ لها في حالة العجز عن السيطرة على البيئة المضطربة من خلال التحليل المنطقي وحده مما يجعل ألأساليب التقليدية للتخطيط الستراتيجي محدودا لذلك فأن النوايا الستراتيجية تعتمد أساسا على الحدس أو الرؤية.

الستراتيجيات الداخلية للتعامل مع المتغيرات البيئية:

*- تغير مجال العمل.

*- استقطاب ذوي النفوذ.

*- تفحص ودراسة البيئة.

*- التحصين والعزل.

*- تنظيم تدفق الطلب على الخدمة.

*- الترشيد والتقنين وألأنتشار الجغرافي.

*- التنبؤ بالطلب على السلع والخدمات.

الستراتيجيات الخارجية للتعامل مع المتغيرات البيئية:

*- التفاوض.

*- الاعلان.

*- التعاقد مع موردين ومشترين.

*- ألأحتواء.

*- العضوية المتشابكة.

*- المشاركة وألأندماج.

*- تجنيد جماعات الضغط.

هناك ثلاثة ابعاد بيئية تؤثر على التنظيم وهي:

*- القدرة أو دور البيئة في دعم التنظيم وتمكينة من الحصول على الموارد اللازمة لاستقرار نموه.

*- درجة ألأستقرار.

*- درجة التعقيد.

نستنتج مما تقدم مايلي:

*- تعتمد المنظمات ألأدارية بدرجات متفاوتة على البيئة.

*- تمارس البيئات الديناميكية تأثيرا كبيرا على النمط التنظيمي اكثر من التأثير الذي تمارسه البيئات المستقرة.

*- يتوافر لدى المنظمات الادارية وسائلها لتقليل درجة ألأعتمادية على البيئة.

*- ينسجم مع البيئات المستقرة الهياكل الرسمية الثابتة بينما ينسجم مع البيئات الديناميكية المتغيرة هياكل مرنة ولا تعتمد الرسمية.

*- تملي الظروف البيئية المتغيرة اسلوبا لا مركزيا في الادارة يتم فيه تفويض أكبر للسلطات مما يمكن من اتخاذ القرارات ميدانيا.

*- تميل المنظمات الأدارية الى النمط المركزي في الادارة عندما تتعرض لأزمات ومخاطر حيث تصبح المسؤولية اكبر وتستلزم أطلاع الادارة العليا على كل شيء.

**أهمية دراسة العلاقة بين المنظمة وبيئتها:-**

المنظمة هي وحدة هادفة، او كيان منظم ياخذ شكل في التنظيم لتحقيق هدف معين

والمنظمات قديمة قدم الانسان لان الفرد لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن غيره، ويشكل انتمائه للمنظمة ضرورة انسانية تنبثق من طبيعة السلوك الاجتماعي للانسان، اذ تعمل على ديمومة وجود الفرد في الجماعة، وتعد ظاهرة انتشار المنظمات الرسمية وغير الرسمية احد اهم سمات الحياة الانسانية المعاصرة.

وتصاحب المنظمة الفرد طيلة حياته، فهو يعيش في عدد متزايد منها سواء كانت صغيرة ام كبيرة، فرعية ام رئيسية، وفي مختلف اوجه حياته، وفي كل قطاعات المجتمع والاقتصاد الوطني ، فالأسرة الريفية والمدرسة والدوائر الحكومية.....الخ.

كلها منظمات يعيش فيها الفرد ويتفاعل من خلالها مع الجماعات.

وبرزت دراسة المنظمة بدايتها ألأولى في مطلع القرن العشرين واكتسبت توجها جادا ومنتظما بعد الحرب العالمية الثانية .....

وهي علم ناشيء وجديد .....وقد اخذ الاهتمام بنظرية المنظمة يتزايد في بداية الثلاثينات حيث ظهر قصور واضح في ادارة المنظمات كان من اسبابة الرئيسية عدم دراسة وفهم طبيعة العنصر البشري ، وقد دفعت الحرب العالمية الى دراسة المنظمة وفهم المتغيرات المؤثرة فيها..... كما ان زيادة الاهتمام بدراسة المنظمة سببه التدخل الحكومي في الحياة الاقتصادية، وتزايد انفصال الملكية عن

الادارة، وبرزت الادارة كمهنة، وتوسع حجم المنظمات والانتاج على نطاق واسع وزيادة درجة تعقيد المنظمة وتفاعلها مع المتغيرات المتحركة للبيئة ألأوسع.....

وهكذا تزايد الاهتمام في تطوير نظرية المنظمة وثبتت النظرية اقدامها بين بقية العلوم الاجتماعية فقد تنامت التوجهات العلمية لدراسة الفرد وعلاقته المتفاعلة مع الجماعات الصغيرة من خلال المنافع التي اخذت تتحقق بسبب التكامل بين اوجه نشاط الفرد والجماعة في تحسين وتطوير عمل المنظمات والانعكاسات ألأيجابية في تطوير المجتمع ككل باعتبار منظمة كبيرة تتكامل وتتفاعل فيها العلاقات الانسانية، واصبح البحث في المنظمة حقلا علميا يتسم بالحركة والتعقيد لان المجتمعات الانسانية اصبحت اكثر تعقيدا واسرع تطورا.

ان اهم مجالات المنظمة تركيزها على اهمية بيئة فالمنظمة لا توجد في فراغ بل هي تعمل في بيئة متنوعة ومتعددة ألأشكال والمكونات، وهناك عمليات بناء وتفاعل مستمرين تجري يوميا بين المنظمة وبيئتها ..... ويمكن القول بان علم المنظمة ومنذ خمسينيات القرن العشرين ان نجاح يعتمد الى حد كبير على مدى التوائم بين تلك المنظمة وادارتها وعملياتها وهيكلها و استيراتيجيتها وبين البيئة التي تعمل فيها.

ومن هنا يظهر الاتساع الكبير في حجم ونوعية الدراسات والبحوث التي التي تعتمد على البيئة او على ألأقل واحدا من مكونات البيئة ) متغيرا اساسيا لها فوجد احد الباحثين الذين درسوا وراجعوا البحوث المرتبطة بعلاقات المنظمة مع بيئتها فلاحظ وجود ما لا يقل عن عشرين استخداما مختلفا لمصطلح البيئة ، وان واحدا من ألأسباب الرئيسية التي تقف وراء هذا التنوع في الاستخدام ربما يعود الى حقيقة ان لكل منظمة بيئة تتميز بها .

**.خصائص النظام :**

النظام هو مجموعة الاجزاء او ألأنظمة الفرعية المترابطة والمرتبطة بشكل تكون معه كلا متكاملا

النظام عبارة عن تكوين كبير يتصف بوجود وتكامل ديناميكي بين اعظائه ومكوناته ألأصلية.

١- يشترك مع النظم ألأخرى لتكوين نظام اكبر.

٢- تتصف اجزاء النظام بتفاعلها مع البيئة المحيطة، وتعكس هذا التفاعل في شكل سلوك او تصرف يتأثر بالعوامل او المتغيرات الاخرىفي البيئة المحيطة.

٣- يعتبر النمو صفة اساسية من صفات السلوك لاجزاء النظام.

٤- تحتل الاتصالات وتبادل المعلومات بين مفردات النظام وبينه وبين ألأنظمة ألأخرى التي يتفاعل ويتكامل معها أهمية خاصة باعتبارها السلوك العام للنظام.

٥- لعل الصفة ألأساسية للنظام هي قدرتة على ألأحساس بالتغير في تكوينه الداخلي او في البيئة المحيطةومن ثم يتخذ من ألأجراءات ما يضمن استمراره في الاتجاه الصحيح المحقق لأهدافه المتوافقة مع متطلبات المجتمع المحيط ، وتتم هذه ألأجراءات المعدلة للنظام من خلال المعلومات المرتدة من البيئة المحيطة(Feed Back)

. وفي ضوء ذلك .....فمن المهم جدا ان يبقى في حالة توازن مع البيئة وهذا بحتم علية الحصول على مدخلاته من البيئة للخروج بالمخرجات المطلوبة، وهذا التوازن يضمن للنظام الديمومة.

٦- يتكون النظام من عناصر مترابطة متكاملة ذات طبيعة أعتمادية(عناصر اساسية).

والمنظمة الارشادية كنظام تتكون من اجزاء ثلاثة رئيسية ترتبط معا في تكامل وثيق، ولكل منها لهمية خاصة في حركة النظام الكلية وسلوكه، وهذه الاجزاء هي:-

اولآ: المدخلات: Inputs : أي عوامل التاثير التي تسير حركة النظام وتدفعه الى السلوك، وهذه المدخلات هي بمثابة ألأسباب التي تحرك النظام وتنتقل به من مستوى معين للسلوك الى مستوى اخر وقد يتوالى ورود المدخلات الى النظام في تدفق مستمر او في تدفقات متقطعة.

والمصدر ألأساسي للمدخلات في أي نظام هي البيئة اذ تلعب المدخلات دورا هاما في حركة النظام وتامين استمراره، وتشمل المدخلات الافراد العاملين بالمنظمة الارشادية والمستهدفين والموردين منها، من حيث دوافعهم، احتياجاتهم، تعليمهم، صفاتهم، خصائصهم، تنظيمهم.....الخ.

ويمكن تصنيف المدخلات اساسا الى:

١:- المدخلات البشرية:

وتتمثل في طاقات وخبرات الافراد ورغباتهم واتجاهاتهموانماط سلوكهم ذات العلاقة بنشاط النظام واهدافه.

٢- مدخلات مادية:

وتتمثل في كافة الموارد غير البشرية من معدات وتجهيزات واساليب ادارية وتكنولوجيا والتي تصل الى النظام ويستخدمها في عملياته( والمتمثلة بالأرض الزراعية، البذور، ألأسمدة، مبيدات، وسائل ايضاح مرئية.

١- مدخلات مالية:

والمتمثلة بالموارد المالية المخصصة للمنظمة الارشادية.

٢- مدخلات معلوماتية:

وهي تظم المعلومات عن الظروف وألأوضاع المحيطة بالنظام وما يسودها من قيم وافكار ومعتقدات.